

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

#### المبحث الأول:

#### نظرية سيكولوجية أدبية و نظرية نرجسية

#### 1. نظرية سيكولوجية أدبية

سيكولوجي أو علم النفس مشتق من كلمتين يونانيتين *psyche* بمعنى الروح أو العقل أو الذات و *logos* بمعنى العلم, فصارت لغة علم النفس هو علم الروح. قد كان علم النفس فرع من فروع علم الفلسفة,<sup>1</sup> و بالتالي يكون علم النفس هو دراسة الذات كما تكشف عن نفسها في الأداء و العمل و النشاط أي في السلوك.<sup>2</sup> ولكن مفهوم النفس غير واضح, لا أحد يعرف تماما عن مفهوم النفس. ومما يلي ستكتب بعض آراء العلماء السيكولوجية عن مفهوم النفس:

أ. عند Garden Murphy ، "سيكولوجية هي علم يبحث عن التفاعل الذي يعطى المخلوق إلى بيئته".<sup>3</sup>

ب. عند M. Arifin , "سيكولوجية هي علم يبحث عن خبرة الحياة الإنسانية مثل الخبرة في الحواش الخمسة ويشعر شيئاً والتفكير والقصد, وليس من مجال هذا البحث أن تكون الخبرة خارج الحياة الإنسانية".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> . F. Patty, MA, dkk, *Pengantar Psikologi Umum*, (Surabaya: Usaha Nasional, 1982), hal. 12

<sup>2</sup> . Albertine Minderop, *Psikologi Sastra: Karya Sastra, Metode, Teori, dan Contoh Kasus*, (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2010), Hal. 3

<sup>3</sup> . Sarlito Wirawan Sarwono, *Pengantar Umum Psikologi*, (Jakarta: Bulan Bintang, 2000), Hal. 4

ت. عند Mac Dougall في أول قرن 20، "السيكولوجية هي علم يبحث عن سلوك الإنسان (*Human Behaviour*)".<sup>5</sup>

ث. عند مذهب السكولوجية الداخلية (*Freudianisme*) "السكولوجي هي علم يبحث عن الظواهر الحسية أو اللاحسية أو في الحسية".<sup>6</sup>

ج. عند محمد رجب البيروني، "سيكولوجية هي علم يبحث في الإنسان من حيث هو كائن حيّ يشعر و يحس وله رغبته واهتماماته. و كان بحثه عن العمليات العقلية *Procces Mental*".<sup>7</sup>

ح. عند المذهب الكلاسيكي إلى قسمين:

1. علم النفس العام، هو مدخل لكل العلوم النفسية يهتم بدراسة المبادئ

و القوانين العامة لسلوك الإنسان بوجه العام.

2. علم النفس الخاص، هو علم يبحث فيه العملية الإنسانية الفردية

والمخالفات السلوكية عندهم.<sup>8</sup>

خ. عند أرسطو، علم النفس هو أحد العلوم الطبيعية وخاصة في شعبة علم

الحياة. وما زالت ملاحظات أرسطو في الوظائف والعملية النفسية وفي

ضروب السلوك المختلفة وخاصة في السلوك الإنفعلي جديدة بالاعتبار.<sup>9</sup>

---

<sup>4</sup>. M. Arifin, *Psikologi dan Beberapa Aspek Kehidupan Rohaniah manusia*, ( Jakarta: Bulan Bintang, 1976), Hal. 19

<sup>5</sup>. R. Kartini Kartono, *Psikologi Umum*, (Bandung: Mandar Maju, 1996), Hal. 2

<sup>6</sup>. المرجع السابق، ص. 2

<sup>7</sup>. محمد رجب البيروني 'سلسلة علم النفس، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1996)، ص. 3

<sup>8</sup>. R. Kartini Kartono, *Psikologi Umum*.....Hal. 13-14

<sup>9</sup>. يوسف مراد، مبادئ علم النفس العام، (القاهرة: دار المعارف، 1969)، ص. 2

والانفعال هو ضرب من السلوك في المحال أن يخطئه المشاهد لما ينجم عنه من التعبير في ملامح الوجه واللفتات والحركات والأعمال الفسيولوجية والتعبيرات اللغوية، وهو حالة بارزة لأنه يعقب حالة تكون فيه الحركات منتظمة والملامح منسجمة والتفكير هادئاً.<sup>10</sup>

علم النفس من أهم العلوم التي تدرس الناس باختلاف أهدافهم. ف جاء عبد الرحمن محمد العيسوي بقوله:

"إن دراسة علم النفس تحقق أهدافا كثيرة تختلف باختلاف الدارسين، فهناك من يدرسه لمعرفة الدلالة السيكولوجية للأحداث التاريخية الكبرى، وهناك من يهتم به للبحث عن حلول لمشاكله الخاصة في الحياة والعمل، وهناك من يدرسه بقصد اكتساب الخبرة التي تؤهله لمساعدة الآخرين، وهناك من يستهدف من وراء دراسته اكتساب القدرة على تفسير السلوك الإنساني".<sup>11</sup>

وزاد بقوله في تقسيم نظر علم النفس الذي يشتمل على دراسة موضوعات مثل الآتي:

1. الشخصية الإنسانية
2. دراسة الأمراض النفسية والعقلية
3. دراسة الانحرافات السلوكية مثل جرائم الأحداث
4. دراسة طرق العلاج المختلفة عند أصحاب المدارس السيكولوجية المختلفة كالتحليل النفسي والعلاج الجمعي والعلاج الطبيعي.<sup>12</sup>

أما الأدب هو يدلّ على معانٍ متعددة منها دعوة الناس إلى مآدبة (إلى طعام) و منها تهذيب النفس و تعليمها، و منها الحديث في المجالس العامة، و منها السلوك الحسن، و

<sup>10</sup>. المرجع السابق، ص. 114

<sup>11</sup>. عبد الرحمن محمد العيسوي، علم النفس في الحياة المعاصرة، (القاهرة: دار المعارف، 1980)، ص. 5.

<sup>12</sup>. المرجع السابق، ص. 28.

منها الكلام الحكيم الذي ينطوي على حكمة أو موعظة حسنة أو قول صائب. و أمّا المعنى المقصود هنا فهو الذي يطلق على مجموع اكلام الجيد المروى نثراً و شعراً.<sup>13</sup>

ورأى طه حسين كما نقل أحمد مزكي في كتابه, قال: أن كلمة الأدب معنيين مختلفين، أحدهما الأدب بالمعنى الخاص و هو الكلام الجديد الذي يحدث في نفس قارئة و سامعة لذة فنية، سواء أكان هذا الكلام شعراً أم نثراً. و الثاني الأدب بالمعنى العام وهو الإنتاج العقلي الذي يصور في الكلام و يكتب في الكتاب. و عند محمد منذور إن الأدب هو الشعر و النثر الفني. وقال أيضا عبد العزيز بن محمد الفيصل الأدب هو كل شعر أو نثر يؤثر في النفس و يهذب الخلق و يدعو إلى الفضيلة و يبعد عن الرذيلة بأسلوب جميل.<sup>14</sup>

الأدب هو الكلام الإنشاء البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين. وقيل أيضا أن الأدب هو أحد أشكال التعبير الإنساني عن مجمل عواطف و أفكار و خواطر و هواجس الإنسان بأرقى الأساليب الكتابية التي تتنوع من النثر إلى النثر المنظوم إلى الشعر الموزون لتفتح للإنسان أبواب القدرة للتعبير عما لا يمكن أن يعبر عنه بأسلوب آخر.

وتعريفات الأدب من قول المعاصرين أن يكون الأدب صياغة فنية لتجربة بشرية و تعبير عن الحياة وسيلته اللغة و من مولدات الفكر البشر المعبر عنها بأسلوب فني جميل و فن التعبير الجميل. أما عناصر الأدب فهي أربعة:

---

<sup>13</sup>. عمر فوج ، منهاج الجديد ، في الأدب العربية (بيروت : دار العلم للملايين، مجهول السنة. ص : ١٨

<sup>14</sup>. Akhmad muzakki, *kesustraan arab pengantar teori dan terapan*, (Jogjakarta: Ar-Ruzz, 2006), hal. 32-33

- أ. العنصر العقلي : يتمثل في مختلف الأفكار أو المعاني
- ب. العنصر الوجداني أو العاطفي : يتمثل في الشعور
- ت. العنصر الخيالي : يتمثل في القدرة على النظر القوي العميق
- ث. العنصر الفني : يقول على حسن التأليف وجمال الأسلوب والعبارة وصوغ  
الجملة.<sup>15</sup>

زاد الدكتور طه ندا بأن الأديب مطالب بالبحث عن الجمال للإستعانة به في صوغ ما عنده من حقائق وموضوعات ليحذب القارئ إليه ثم بوقعه بعد ذلك في التأثر به. وصور الجمال كثيرة، فهناك مما سُمِّي بجمال اللفظ وحسن اختيارها لمعانها وحرسها وموضوعها بين غيرها من الألفاظ، وجمال الأسلوب وجمال الفكرة وجمال العرض وجمال الوصل.<sup>16</sup>

بجانب آخر، لا نستطيع أن نجرد الأدب والخيال، لأن الخيال ليس تعبيراً عن الواقع ولكنه جموح وطموح يتجاوز فيه الأديب عالم الحقيقة والواقع ويصل إلى العوالم من صنع مختلفه أرحب وأوسع، وقد تكون أكمل وأفضل.<sup>17</sup>

فكان سيكولوجيا الأدب هو العلم الذي يدرس الأديب من خلال عمليات إبداعه وأسلوبه في العمل، وظروف تربيته، وخصائص النفسية.<sup>18</sup> ومن أغراض دراسة سيكولوجية أدبية هي أن تكون وسيلة في تفهيم أحوال النفسية الموجودة في المؤلفات الأدبية.

<sup>15</sup> . <http://forum.roro44.com/246215.html#ixzz2Dy84m5UP>

<sup>16</sup> . طه ندا، الأدب المقارن..... ص. 14

<sup>17</sup> . المرجع السابق، ص. 14

<sup>18</sup> . سعاد جبر سعيد، سيكولوجيا الأدب: الماهية والاتجاهات، ( إربد: عالم الكتب الحديث، 2007 )، ص. 7

رأى Endraswara أن السيكولوجية و الأدب لهما العلاقة القريبة في الحياة الإنسانية. كانا يبحثان في العمل الإنساني بالنسبة إلى رجل فردي وإجتماعي. وهما ينفعان أساسا واحدا يعني يجعلان خبرة الإنسانية مادة البحث.<sup>19</sup> وجاء Sigmund Frued بنظريته وهي التحليلة النفسية (Psychoanalytic) في قرن 20. ومن مجال نظرية السيكولوجية الأدبية في تفهيم العلاقة بين السيكولوجية و الأدب ثلاثة طرق, و هي مما تلي:

أ. التفهيم على أحوال النفسية للمؤلف كالكاتب

ب. التفهيم على أحوال النفسية للأشخاص الفكسيونالية وشخصيتها في

المؤلفات الأدبية

ت. التفهيم على أحوال النفسية للقارئ.<sup>20</sup>

وبأتي مصطلح السيكولوجية الأدبية بأربعة معاني، فيما يلي:

أ. دراسة نفسية الكاتب لنوعية أو شخصية

ب. دراسة العملية الإبداعية

ت. البحث في النوع و القانون النفسى الذي يطبق على الأعمال الأدبية.

ث. البحث في تأثير الأدب للقارئ.<sup>21</sup>

السكولوجية الأدبية هي أجزاء العلمية التي تنتشر بوسيلة حزانة الأدب فيها تبين أسباب حركة النفس تتعلق ببعض مرتبة الأدب أو ذلك الأدب بنفسه و هو ثمرة القصة من الأشخاص التي تتورط بإنتاج الأدب حتى لا يتخرج من ظهور سيكولوجية عن مخالفة

<sup>19</sup> . Albertine Minderop, *Psikologi Sastra: Karya Sastra.....* Hal. 2

<sup>20</sup> . المرجع السابق, ص. 54-55

<sup>21</sup> . Rene Wellek dan Austin Warren, *Teori Kesusastraan*, (Jakarta: PT. Gramedia, 1993), hal. 90

الباطنية و كلام الغضب و الصلح و الحسنه و الطلب أو يمثل جميع الأحداث التي تتأثر بحياة  
بوصل عملية الخيالية.<sup>22</sup>

## 2. نظرية النرجسية

اشتقت النرجسية من اسم أحد الأشخاص اليوناني "نرجس" (Narcissus) وله أية  
في جمالة الوجه. أصبح هذا الرجل يحب نفسه بعد أن رأى صورة وجهه في الماء، ووقع بجنون  
في حب نفسه متمثلة في صورته وملىء باليأس لأنه لم يستطع الوصول إلى المحبوب فقتل  
نفسه. وقال فرويد أن نرجس هو شاب وسيم جذاب في اليونان القديمة يحب صورته حين  
رأه في الماء الصافي في البركة العميقة، وقفز الى تلك البركة لاحتضان صورته فغرق الحي.<sup>23</sup>  
وكان نرجس ابن الحورية الزرقاء ليروب من مدينة "Thespide" حاصرها يوما إله النهر  
سيفيسوس "Chephesus" بقنواته.<sup>24</sup> مثل هذا الحب المتوجه والموجه للذات، نادرا ما يوجد  
في التجربة الإنسانية، وعلى أية حال توجد درجات من حب الذات أو النرجسية شائعة  
لجميع الأجناس البشرية.

جاء Paul Nacke (1899) بنظريته أن النرجسية تختص الى بيان الفرد الذي يجب  
ذاته حين رأى نفسه، فصارت ذاته موضوعا جنسية (*sexual object*) عنده. وكانت هذه

<sup>22</sup> . Nyoman Kutha Ratna, *Paradigma sosiologi Sastra*, (Jogjakarta: Pustaka Pelajar, 2004), hal. 13

<sup>23</sup> . Ruth Berry, *Seri Siapa Dia? Freud*, (Jakarta: Erlangga, 2001), Hal. 83

<sup>24</sup> . Sigmund Freud, *Pengantar Umum Psikoanalisis*, (Jogjakarta: Pustaka Pelajar, 2009), hal. 556

النظرية أساسا عند سيجموند فرويد Sigmund Freud (1910) في تفهيم النرجسية. وفي نشئته، تفهيم النرجسية عند فرويد لا تختص الى العملية الجنسي المختلفة لفرد بل يهتم لغريزة حفظ الذات أو صيانة الذات (*self perseveration instinct*). واستخدم فرويد في بعض أبحاثه الحديثة مفهوم النرجسية لشرح ظواهر مختلفة مثل حب الذات غير المحدود عند الأطفال، واختيار الموضع في الجنسية المثلية كما ربط أيضا بين النرجسية وتولد الرغبة الجنسية والجنسية الذاتية. وكذلك ذكر فرويد في أبحاثه أن طاقة الأنا (الشهوة الذاتية) تنبع من الأعضاء الجنسية والجسمية الأخرى.

تسمى -أيضا- النرجسية بحب الذات، وهذه لا تختص فقط بالجسد المادي ولكن أيضا بفكرة المرء عن صورة جسمه لدى الآخرين وصورته عن ذاته ككائن اجتماعي. ومن مجال هذه النظرية هو الليبدو النرجسي.<sup>25</sup> فالمعنى أن حب الذات ضروري للفرد لتعزيز ثقته بنفسه، أما حب النفس الزائد عن الحد فهو السبب الأساسي لتكوين شخصية نرجسية غير قادرة على التكيف الاجتماعي.

فالنرجسية، في الصور الفرويدية، لا تمثل حب الفرد ذاته فحسب، ولكنها تمثل أيضا عاطفة القوة الكلية.<sup>26</sup> والأصل في كلمة ليبدو (*libido*) الرغبة أو الشهوة أو الطاقة الجنسية، ولكن تشير معظم استخداماتها في علم النفس الى الطاقة النفسية أو الناحية الدينامية للغريزة أو السلوك.<sup>27</sup> رأى فرويد أن ليبدو يؤخذ من النظرية العاطفة وهي طبيعة الحب والهمة أو الشهوة و القوة الجنسية.<sup>28</sup>

<sup>25</sup> . عبد الرقيب أحمد البحيري، الشخصية النرجسية ..... ص.5

<sup>26</sup> . بيلا غرانبرغر، النرجسية دراسة نفسية، (دمشق: منشورات وزارة الثقافة، 2000)، ص.76

<sup>27</sup> . عبد الرقيب أحمد البحيري، الشخصية النرجسية ..... ص.17

<sup>28</sup> . Roger Kennedy, *Libido*, (Jogjakarta: Pohon Sukma, 2003), hal. 8

وصفتها الاساسية هي الأنانية. فالنرجسي يهتم كثيرا بمظهره وأناقته ويدقق كثيراً في اختيار ملابسه ويعنيه كيف يبدو في عيون الآخرين وكيف يثير اعجابهم ويستفزه التجاهل و النقد ولا يعنيه الا المديح وكلمات الإعجاب.

إن كل فرد في الواقع لديه مكونات نرجسية في شخصيته وهذا ما يسمى بالنرجسية الصحية (*heathly narcissism*) والتي تشير الى احترام الذات بعكس النرجسية الباتولوجية (*pathological narcissism*) والتي تقوم على تضخيم الفرد لأناه.

وتنقسم الآراء حول النرجسية في التحليل النفسي إلى ثلاثة أجزاء وهي كما تلي:

أ. نرجسية ليبيدينال (*Libidinal*)

النرجسية التي ترتبط بالشهوات الجنسية أو أن تفسر بنرجسي الذي يؤدي إلى طبيعة الحب والهمة والرغبة والهوى والشهوات الجنسية والإنفعال.

ب. نرجسية مخزبة

نرجسية مخزبة أو مدمرة، كان الناس الذين يعانون هذا نرجسي، مشغول جدا بالتهديد من خلال وجود أشخاص آخرين من نفسه. من أجل ذلك الحفاظ على شرف منصبه كحاكم، و أنه يجب يتحطم الكائن بالفور. وتشتمل أيضا بالهجاء والشعور بمنافشة الآخرين عنه.

ت. نرجسية سليمة

نرجسية سليمة هي نرجسية معالجة بشكل نجاح صحيح وأدت إلى القدرة على قبول وفيات، والقدرة على رؤية نفسي دون يميز تقويم التي مرتفعة أو منخفضة، والقدرة على تطوير الإبداع وروح الدعابة.<sup>29</sup>

## المبحث الثاني:

### أبو العلاء المعري و ديوان سقط الزند

#### 1. الترجمة لأبي العلاء المعري

إسمه الكامل هو أحمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد بن سليمان المعري التنوخي . من أحد الشعراء والمؤلفين العربي الكبير كنيته أبو العلاء المعري ، هو عربي النسب من قبيلة تنوخ إحدى قبائل اليمن ، ولد في معرة النعمان في يوم الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة للهجرة و973 م. كان أبوه عالماً بارزاً ، وجده قاضياً معروفاً ، و جدر في الرابعة من عمره فكفت عينه وهو في السادسة من عمره.<sup>30</sup> فعاش ضريراً لا يرى من الألوان.

كان المعري رغم عزلته ذا صلة حسنة بالناس، ومع فقره كريماً ذا مروءة يعين طلاب الحاجات وينفق على من يقصده من الطلاب يهدي ويهدى إليه، ويكرم زائريه. ومن مروءته وكرمه أنه لم يقبل من تلميذه الخطيب التبريزي ذهباً كان قد دفعه إليه ثمناً لإقامته عنده ، لم يردده إليه في حياته حتى لا يؤذي نفسه. وهو رقيق القلب رحيمًا عطوفًا على الضعفاء حتى

<sup>29</sup> . Jeremy Holmes, *Narsisisme*, (Jogjakarta: Pohon Sukma, 2003), Hal. 48-50

<sup>30</sup> . عمر فروخ، المنهاج الجديد في الأدب العربي.....، ص. 278

شملت رقة قلبه الحيوان فلا يذبح ولا يروع بولده ويبيضه. لقب المعري نفسه برهن المحبسين: محبس العمي ومحبس المنزل.<sup>31</sup>

وفي اليوم العاشر من ربيع الأول سنة 449 هـ اعتل أبو العلاء وعاده الطيب المشهور أبو الحسن مختار بن بطلان، وكان ممن يتردد عليه للزيارة والسماع أثناء مقامه بديار الشام، ثم توفي وأوصى أن يُكتب على قبره:

هذا جناه أبي عليّ \*\* وما جنيت على أحد.<sup>32</sup>

## 2. تربيته

تلقى على أبيه مبادئ علوم اللسان العربي، ثم تتلمذ على بعض علماء بلده، وكان حاد الذكاء قوي الذاكرة، يحفظ كل ما يسمع من مرة واحدة، دقيق الوصف، سليم الحافظة، مولعاً بالبحث والتمحيص، عميق التفكير.<sup>33</sup>

ثم ارتحل إلى حلب ليسمع اللغة والآداب من علمائها تلاميذ ابن خالويه. وكانت حلب في ذلك العصر إحدى حواضر العالم الإسلامي الكبرى وفي هذه المدينة شهر تبرز المعري وروايته للأدب والشعر. تلقى أبو العلاء دروساً عن يحيى بن مسعر ومن حلب توجه إلى أنطاكية، وكانت بها مكتبة عامرة تشتمل على نفائس من الكتب فحفظ منها ما شاء الله أن يحفظ، ثم سافر إلى طرابلس الشام ومر في طريقه باللاذقية، ويقال إنه درس النصرانية واليهودية جميعاً.<sup>34</sup>

<sup>31</sup>. أحمد الهاشمي، *جواهر الأدب في الأدبيات وإنشاء لغة العرب*، (بيروت: دار الفكر)، ص. 456.

<sup>32</sup>. المرجع السابق، ص. 456.

<sup>33</sup>. Juwairiyah Dahlan, *Abu al-Alla'* ..... , hal. 4

<sup>34</sup>. المرجع السابق، ص. 4.

ولما وصل أبو العلاء إلى طرابلس وجد بها مكتبة كبيرة درس منها ثم عاد إلى  
المعرة. تردد في طور لاحق في مكتبات بغداد ودور العلم بها. كان استعداده للعلم عظيمًا  
وذكاؤه ملتهبًا. روى الثعالبي عن أبي الحسن المصيصي الشاعر قوله:

لقيت في معرة النعمان عجبًا من العجب\*\*

رأيت أعمى اعرجًا ظريفًا يلعب بالشطرنج والنرد<sup>35</sup>

أشار ابن العديم إلى قوة حفظ أبي العلاء برواية حكاية عن ابن منقذ ذكر فيها أنه  
يقرأ عليه الكراسة والكراستين مرة واحدة فيحفظهما، ولم يعلم له من شيوخ بعد سن  
العشرين، وذكر هو نفسه أنه لم يحتاج إليهم بعدها فمن اللوازم انه شخص عجيب و خالف  
عن العادة.<sup>36</sup>

كان أبو العلاء فقيرًا، وكان لا يتكسب بشعره، وكان له ثروة ضئيلة لا تتجاوز ثلاثين  
دينارًا في السنة جعل نصفها لخدمته. كانت أمه تمنع في سفره أول الأمر، ولكنه أقنعها  
فأذنت له، وأعد له خاله أبو طاهر سفينة انحدر بها إلى الفرات حتى بلغ القادسية.  
وهناك لقيه عمال السلطان فاغتصبوا سفينته واضطروه إلى أن يسلك طريقًا مخوفة إلى  
بغداد، وعند وصوله نظم قصيدة قدمها إلى أبي حامد الأسفراييني واصفًا سفره وجور عمال  
السلطان طالبًا مودة أبي حامد ومساعدته في رد سفينته.

<sup>35</sup>. جعفر خزيبيان، أبو العلاء المعري رهين المحبسين، (بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة)، ص. 11

<sup>36</sup>. المرجع السابق، ص. 3

سافر إلى بغداد ليست سهلة ، ابتداء من عام 378 هجرية حتى وصل في 399 هجرية, سعادة السفر أي في غضون فترة 21 عاما. ولا يذكر المؤرخون أسبابًا لرحلته تلك سوى أنها للسياحة وطلب العلم والحرص على الشهرة بمدينة السلام.

وأخيرا ، عاد إلى وطنه لأنه يحصل على الأخبار من الصعب جدا أن والدته كانت مريضة .وتوفيت والدته عندما كانت تقوم به أسفاره . كان قلبه حزين بعد ذلك الحدث , وكان زاهدا لا يأكل كل لحم الحيوان وما يحصل منها مثل اللبن والبيض والعسل وكفى به أن لا يلبس الملابس الجديدة.<sup>37</sup>

### 3. أعماله

ألف أبو العلاء مصنفات جمّة ضاع أكثرها ولم يصل إلينا منها إلا النزر اليسير .يقول القفطي والذهبي إن أكثر كتبه باد ولم يخرج من المعرة، وحرّقها الصليبيون فيما حرقوا من المعرة، وأحصيا له من الكتب خمسة وخمسين كتابًا في أربعة آلاف كراسة، تشمل الشعر والنثر فقد ذكر له كتاب اسمه استغفر واستغفري فيه عشرة آلاف بيت ضاع مع ما ضاع. ويذكر الرحالة الفارسي ناصر خسرو أن أبا العلاء نظم مائة ألف بيت من الشعر وذلك سنة 438 هـ قبل موته بإحدى عشرة سنة. وعد ياقوت من مصنفاته اثنين وسبعين مصنّفًا .وبقي من شعره ثلاثة دواوين :سقط الزند، والدرعيات، واللزوميات.

ومن أشهر الأعمال الأدبية له:

أ. رسالة الغفران

ب. لزوم ما يلزم

<sup>37</sup>. عمر قروخ, المنهاج الجديد في الأدب العربي....., ص.278.

- ت. كتاب تضمين الرأي
- ث. وتاج الحرة
- ج. سجع الحمائم
- ح. جامع الأوزان في العروض والقوافي
- خ. الصاهل والشاحج
- د. ولسان الصاهل والشاحج والقائف
- ذ. الفصول والغايات
- ر. شرف السيف
- ز. معجز أحمد، في شرح شعر المتنبي ذكرى حبيب في شعر أبي تمام
- س. عبث الوليد في شرح شعر البحري
- ش. زجر النبيه
- ص. رسالة الملائكة.<sup>38</sup>
- وَأَلَّفَ أَيضاً المعري المؤلفات اللأخيالية, وهي كما يلي:
- أ. عبسة الوليد
- ب. ذكرى حبيب
- ت. منار القائف<sup>39</sup>

<sup>38</sup>. المرجع السابق, ص. 18

<sup>39</sup>. Ukon Purkonudin, (<http://ukonpurkonudin.blogspot.com/2010/05/studi-tokoh-saatra-arab-abu-al-ala-al.html>)

وكان المعري شديد الاهتمام بكتبه وعلمه وأدبه يجمعها ويفسرها ويدافع عنها . شرح ديوانه سقط الزند بكتاب ضوء السقط، كما شرح اللزوميات بكتابين ودافع عنها بثالث . وشرح الفصول والغايات بكتابين، وشرح الرسائل بكتاب سماه خادم الرسائل . وهذا الجهد، فضلاً عن عنايته بما يدل على غزارة علمه وثقته بنفسه، كما يدل على خوفه من التأويل والكذب عليه .

وتدل أسماء كتبه على ذوق رفيع . نشر المعري بقي من نثره رسالة الغفران ورسالة الملائكة، وهي صغيرة، وأجزاء من الفصول والغايات وطائفة من الرسائل كان يوجهها إلى أصدقائه .

#### 4. ديوان سقط الزند وشعر الفخر لأبي العلاء المعري فيه

ديوان سقط الزند هو أول العمل الأدبية الأشطورة الذي كتبه المعري في سنة 11 من عمره ويكون هذا هو العمل الوحيد الذي كتب قبل الرحلة إلى بغداد، ثم دَوّن بعد عودته من بغداد.<sup>40</sup> سمي أبو العلاء المعري كتابه سقط الزند لأن السقط ما يسقط من النار عند القدح. أعطى المعري تلك المعنى بسبب حاله كالشاعر والمؤرخ الجديد واعتبر أنه لم يكن ماهراً.<sup>41</sup> . ويحتوي سقط الزند على الموضوعات وهي الحكمة والرثاء، المدح والتهنية، والفخر، الوصف والغزل والشكوى، المنفرقات، والدرعيات.

وفي هذا البحث خصّص الباحث في موضوع الفخر و كان شعر الفخر لأبي العلاء المعري في ديوان سقط الزند احتوى من الموضوعات وهي كما تلي:

<sup>40</sup> . المرجع السابق

<sup>41</sup> . Juwai riyah Dahlan, Abu Al- 'Alla' Al-Ma'arry.... Hal. 59

- أ. أمراء القوافي  
ب. ولقد غضبت الليل  
ت. ألا في سبيل المجد  
ث. عاند من تطيق عناده  
ج. كلاب تنبح القمر  
ح. الأعوجيات لنا عدة